كذبي حقيقة وحكي ان الملك المامون قال
النديم من جملة ندمائه يسمى محمد المهري
حدثني بشيء ما سمعته قط قال نعم اتحب
ما سمعته او ما نظرته بالعين قال بالاغرب منهما
قال ان رجلا من اهل اليمن قد انعم الله عليه
من النعم الوافره ثم ارتحل من اليمن واتى
وسكن بغداد وتقل اهله وماله وكان له
ستة جوار كانهن الاقمار الاولى بيضاء والثانيه
سمراء والثالثه سمينه والرابعه هزيله والخامسة
صفراء والسادسة سوداء وكن حسان الوجوه
كاملات الادب عارفات بصناعة الغناء والات
الطرب فاحضر هؤلاء الجوار بين يديه واحضر
الطعام والمدام فاكلوا وشربوا ثم انه ملاء الكاس
واشار للجاريه البيضاء وقال لها يا وجه الهلال
اسمعينا من لذيذ المقال فاصلحت العود ووجهت

عليه

عليه الالحان حتى رقص المكان ثم اطربت بالنغمات
وانشدت هذه الابيات

يا حبيب خياله نصب عيني واسمه في جوارحي مكنون
ان تذكرته فكلي قلوب او تاملته فكلي عيون
قال لي عاذلي استطر هواه قلت ما لا يكون كيف يكون
قلت يا عاذلي امض عني ودعني لا تهون علي ما لا يهون

فطرب مولاها ونشر وسقي الجوار ثم ملاء الكاس
واشار الى الجاريه السمراء وقال يا نور المقباس وطيبة
الانفاس اسمعينا صوتك الحسن الذي من سمعه افتتن
فاخذت العود وانشدت هذه الابيات

وحياة وجهك لا احب سواك حتى اموت ولا اخون هواك
يا بدر تم بالجمال مبرقعا كل الملاح تسير تحت لواك
انت الذي فقت الملاح لطافة واسه رب العالمين حباك

فطرب ونشر قدحه وسقي الجوار ثم ملاء القدح واشار
الى الجاريه السمينه وامرها بالغناء فاخذت العود وضربت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)